

في القديم الى مثل ذلك ومن توارد كثير منهم على الامر للقضاة والمفتين بتحريق الضار من كتب الفروع والرجوع الى الكتاب والسنة والى كتب الاقدمين في القضاء والفتوى والتدريس سند قوي بنى عليه اليوم رغائبنا في الاصلاح حقق الله الرجاء وأبلغ المرام . م

مؤتمر الصحافة اللاتينية - يستفاد من الاخبار الاخيرة أن مؤتمر الصحافة اللاتينية الموعى اليه في مقالنا أعلاه سيجتمع في آخر شهر شوال الجاري بالرباط عاصمة المملكة المغربية وسيحضره نواب نحو المائة جريدة . نرحب برصفائنا الافاضل ترحيباً حميماً ونتمنى لهم في هاته الديار طيب المقام .

جمعية احباس الحرمين

أخذت الصورة المنشورة في الصفحة الأولى بباب القصر الملكي بعد مثول أعضاء جمعية احباس الحرمين الشريفين أمام ساكنه العالي الجذاب أيده الله، ومن السادة الوقوف (حول جناب المقيم العام الميسر لوسيان سان) في الصف الأول عن اليمين: المفتش العام الم. ريني والفقير السيد احمد سكيرج قاضي سطات والفقير السيد الحاج حمدي القاضي ونائب فرنسا بمكة وحضرة الوزير السيد عبد القادر بن غريبط رئيس الجمعية وأمير الأمراء السيد علي السقاط شيخ مدينة تونس وجناب وزير القلم والاستشارة بالقطر الشقيق السيد يونس حجوج والفنصل العام الم. كمي مستشار الخزن الشريف والفقير السيد ابن حبلص الشريف القاضي الموثق والفقير السيد محمد بن الساسي قاضي قسنطينة والمدير السيد محمد سعد الله رئيس الاوقاف التونسية، وفي الصف الثاني رئيس تحرير المجلة والسيد الحاج محمد بن جلون رئيس الغرفة التجارية بفاس والسيد محمد المرينسي رئيس الغرفة الفلاحية بها أيضاً والفقير مولاي عبد الرحمن بن زيدان نقيب الاشراف بمكناس والآغة السيد ابن عوده والفقير السيد محمد معمري رئيس الديوان الملكي الخاص والفقير السيد عبد القادر الدواحي قاضي تلمسان والترجمان السيد عبد السلام بن يوسف كاتب الجمعية والفقير الشيخ المولود بن الموهوب مفتي قسنطينة والصحافي السيد مامي اسمعيل .

نبه الى هذه المسألة سائر المصلحين وعتلاء الكتاب وتقدمهم الى ذلك رئيسهم جمال الدين الافغاني الذي نقرأ من اقواله (معشر المسلمين لا بد في اصلاح شئوننا من تهذيب علومنا وتنقيح تاليفنا ووضع كتب جديدة في الفنون المختلفة تكون قريبة المأخذ سهلة الفهم حسنة التبويب وينبغي لنا أن نزل العلوم منازلها فنستفيد من كل علم بالقدر الذي وضع لاجله ذلك فلا نقرأ عام النحو وعلم البلاغة كأنه مقصود بذاته فنقصر أعمارنا في قراءتها من دون أن نتوصل الى ماوضع لاجله من تقويم اللسان والمقدرة على البيان ومثلها سائر العلوم العقلية والنقلية فأنما نشتغل بها من طريق لا يوصل الى الغاية منها على العكس من أهل أوربا فانهم اهتموا بسائق من عقولهم وهمهم الى لباب تلك العلوم فاستعانوا بها على تقويم اودهم وترقية شئون اجتماعهم ففازوا ونجحوا وبلغوا من العز وسعة السلطان ما اليه طمحوا).

والحق الذي لاخطأ معه أن جل المؤلفات المتداولة عندنا الآن ان لم نقل كلها صعب المنال عديم الجدوى على التلاميذ بل طامة كبرى على نفائس عقولهم وأفكارهم ومواهبهم وضائن أعمارهم التي يضيعونها في تفهم العبارات الكثرة التي تنفر من العربية وتدعو الشبان الى استنكارها وطلب العلوم في غيرها.

فلا غرو ان نرفع الصوت بوجوب نبذ هذه الكتب وطرحها مع المهجورات معتقدين أنه من أنفع الوسائل لايجاد نهضة في العلوم وحياة جديدة في اللغة ولا غرو أن نود تنفيذ الفكرة فيه ولو أدى الى ما أدى اليه من الاخناء على الاكداش المتراكمة من الشروح والتعليق والطرر والذبول والخواشي والتكامل ولنا من دعوة ملوك المغرب